قد علمت خيبر اني مرحـــب شاكي السلاح بطل مجرب
اضرب أحياناً وحينـــاً اضرب اذا الحروب أقبلت تلهب

أجابه علي كرم الله وجهه :

أنـــا الذي سمتني أمي حيدرة ضرغام آجام وليث قسورة
عبلى الذراعين غليـــظ المعصرة أوفيكمو بالسيف كيل السندرة

وسبقه علي بالسيف فتترس مرحب فوقع السيف على الترس فقدّه وقدّ المغفر وفلق هامته . ثم حمل المسلمون وقتلوا ثمانية من الكفار ، وفر الباقون إلى الحصن ، فضرب يهودي يد علي ضربة سقط منها الترس ، فبادر يهودي آخر وأخذ الترس ، فتناول علي باب الحصن فقلعه وتترس به ، وصار يقاتل وهو في يده .. ولما وضعت الحرب أوزارها ألقى عليّ ذلك الباب وراء ظهره .

عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ أنه قال : رأيتني في سبعة نفر وأنا ثامنهم نجهد أن نقلب ذلك الباب فلم نستطع .

وعن جابر انه جرب بعد ذلك فلم يحمله أربعون .

وقضية فتح خيبر ذكرها البخاري ومسلم وغيرهما وذكرتها كتب السيرة .

ومواقف علي البطولية كثيرة كموقفه في بدر وأحد وغيرهما .

لما ذهب ضرار بن حمزة الصدائي إلى معاوية سأله عن علي ، فقال : كان والله بعيد المدى ، شديد القوى ، يقول فصلاً ، ويحكم عدلاً — ومضى في وصفه إلى أن قال — وأشهد لقد رأيته في بعض مواقفه ، وقد أرخى الليل سدوله ، وغارت نجومه ، قابضاً على لحيته ، يتململ تململ السليم ، ويبكي بكاء الحزين ، ويقول : يا دنيا غري غيري ، اليّ تعرضت أم إليّ تشوقت ، هيهات هيهات ، قد طلقتك ثلاثاً ، لا رجعة لي فيك ،